كان اماما لغويا اخباريا متفننا أميرا بساحل كورة كيله وكان لا يصحو من الخمر أبدا صنف شرح نوادر أبي علي القالي وشرح أمثال أبي عبيد وفي شرح مجاني الادب جزء 1 ص 79 : كان أبو عبيد البكري أديبا متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمنا على الخمر .

انقطع بعد وفاة أبيه إلى السلطان محمد بن معن فأكرمه وأدخله في بطانته ثم أرسله سفيرا إلى المعتضد بن عباد ليفاوضه في محاربة الفنس ملك اقليم لاون الذي كانت تقوت شوكته وتفاقم أمره 1 معجم ما استعجم وهو معجم جغرافي للبلاد التي جاء ذكرها في أشعار العرب وفي صدره مقدمة مفيدة عن قبائل العرب .

والباين أنه اقتبس شيئا من رحلة تاجر يهودي اسمه ابراهيم بن يعقوب من أهل أسبانيا (1) .

أول الكتاب : الحمد حمدا يقتضي رضاء .

قال هذا كتاب ذكرت فيه جملة ما ورد في الحديث والاخبار والتواريخ والاشعار من المنازل والديار والقرى والامصار والجبال والآثار والمياه والدارات .

رتبه على ترتيب حروف المعجم باصطلاح المغاربة طبع بعناية العلامة وستنفلد وبآخره فهرست أسماء المواضع المذكورة في الكتاب جزء 2 غوتا 7 / 1876 2 المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتابه المسالك والممالك وفيه وصف أفريقيا الشمالية طبع باعتناء البارون دي سلان في الجزائر 1857 ص 213 و 19 ثم طبع ثانية بعد مقابلته مع أربع نسخ خطية في باريس سنة 1911 (2) البكري القرشي (776) (الشيخ) صفي الدين عبد الرحمن بن الحسين بن عبد ا ابن نصر بن العمر بن عبد الكريم البكري القرشي الدمشقي الروض النضير في مناقب سيدنا السيد احمد .

_____ .

(1) أنظر ابراهيم بن يعقوب (2) - pu Septentrionale Afrique ' I de Description bliee par le Baron de Slane ed 02 . (1911) * Paris